

#كلية_وادي_الدواسر_تستجد.. أسرار وخفايا...!!



محمد بن عبدالله آل شملان

محمد بن عبدالله آل شملان (كتب)

أقف متعجباً وأبحث بحرص شديد ويحق لي أن أتساءل : هل أصبحت المنشآت التعليمية أبوابها مفتوحة ،
يسُوح لمن هبَّ ودبَّ بالدخول فيها والتجول في مرافقها ؟

كها أنني أضع يدي على خدي متحسراً لأكتب : هل تعجز وزارة التعليم عن إيجاد شركات دراسة تتولى
دراسة المنشآت التعليمية وخاصة الجامعية منها لمواجهة أي ظرف طارئ لا قدر الله خاصة .. ؟

لدى ذلك الهاشتاق #كلية_وادي_الدواسر_تستجد الذي تناقله وشارك فيه نشطاء على نطاق واسع
عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر حتى وصل للترند ، سر خطير جداً وغير مفهوم إطلاقاً .. !!

حادثة غريبة .. محيرة .. ومشهد يثير الكثير من علامات الاستفهام ويرفع إشارات الخطر بوضوح .. فنتساءل ببراءة .. هل عمل حراس المنشأة التعليمية مقتصر على وقوفهم أمام بوابة المنشأة لتنظيم عملية دخول وخروج الطالبات وهنسوبيها فحسب ؟

في أحد روايات سبب إنشاء الهاشتاق : نساء يدخلن حرم كلية البنات في وادي الدواسر التابعة لجامعة الأمير سطام بكل سهولة من دون رقيب ودون معنى حقيقي لأصول الدخول ..!! ، اتجهوا للفتاة المخطوفة ، ألبسوها بشئاً ، بعد أن أحست أنها لا تستطيع أن تحدث ردة فعل لها لتأثير (البنج التي تأثرت بها) ، أخرجوها من الكلية ، ثم أركبوا سيارة أحد المهربين ، وشعرت أن في السيارة نفسها ست من البنات المتخطفات ، واصل بهن الهسير حتى جازان ، ثم الهرور على نقطة تفتيش .. (البنج خف تأثيره على الفتاة) قالت لأحد أفراد نقطة التفتيش : أنا مخطوفة .. صرحت باسمها الذي وجدته أفراد النقطة من ضمن الأسماء التي عليها إجراء أهني .. ذكرت رقم والدها وأخيها .. اتصلت بهم .. فاطهأنا وقروا عيناً وتم القبض على الجاني .

في الحقيقة والواقع كنت أقول : إن كل شيء عسير وصعب .. اليوم يهكن أن تتغير المفاهيم .. كل شيء سهل ويسر ، فهي لم تمنح الفتاة عدم الاختطاف من مكان التعليم !..

يبقى السؤال : كيف لنسوة لسن من الكادر التعليمي أو من الأقارب أن يدخلن حرم الكلية من دون إشهار بطاقة أو حتى كشف الوجه ؟؟

لاشك أن ذلك محفز لتغيير الواقع إلا إن كنا سنعتبر ذلك حادثة استثنائية مرت وسترحل إلى غير عودة ورجعة !..

#كلية وادي الدواسر تستجد ستؤسس لقاعدة (الاهتمام) أو (بعضاً من اهتمام) !!.. ربما الاهتمام كان بعيداً ، لكن وجوده اليوم بكلية وادي الدواسر وفي الكليات الأخرى في مناطق ومحافظات المملكة وجهاتها تأكيد على الضرورة التي تحتها في إرساء هوية الاطمنان وللحفاظ على محيط المدرسة أمناً من محاولات دخول بعض الدلاء .

#كلية_وادي_الدواسر_تستجد_هزم_السكوت .. الصمت .. التخيل .. الانطباع .. الإهمال .. هزم كل شيء ..!!

بلا شك لا يهكن الجزم بحقيقة الحادثة الآن .. فالجهات المعنية لم تصرح ، لكن هاشتاغ #كلية_وادي_الدواسر_تستجد_كُتب_وانتهى_!!

في الإطار الجانبي للهاشتاغ .. ظهر مغردون يتسلقون جدار الاتهامات .. ويبحثون عن أي ضحية ؟؟! ، وآخرون من طالبات الكلية نزلن لساحة الهاشتاغ وهم يحملون الهطالب..!!

مبنى الكلية مهالك قديم .. حارسات أمن يفتقدن للتدريب والتأهيل .. وضع كاهيرا مراقبة على الأسوار الخارجية .. دخول جوال الكاهيرا بكل سهولة .. دخول الخاطبات للكلية بالصفة أو الشكلية المعروفة لشخصياتهن .. منح بطاقة شخصية لكل طالبة لايسمح للدخول إلا بها .. بوابة إلكترونية بالبصمة لخروج الطالبات ودخولهن .. نظافة الكلية .. زيادة السعر في منتجات المقصف .. توفير ساحة ههيئة للانتظار الطالبات أثناء الخروج .. بطاقة خروج .. الاهتزاز بخزانات الصرف الصحي .. عطل أجهزة التكييف .

أيضاً مغردون آخرون من طالبات الكلية تباھين بزمانة وصدافة الفتاة المخطوفة ؛ فعدوها من أهل الالتزام والخلق .. ومغردون آخرون اتجهوا بالدعاء والابتهال إلى الله تعالى بأن يمن عليهم بخبر يطمنهم عليها .

الصورة أيضاً تكشف مشهداً بالغ التداخلات حيث أجنحة الظلام التي لم تنقطع سياقها في التأثير تحت التيارات المتطرفة .

لقد طويت صفحة #كلية_وادي_الدواسر_تستجد بكل ما فيها من سطور وجهل وكلمات وحروف ، أجبرتني على رسم صورة كاهلة للاستغلال كل ملامحها ولقطاتها ، أقف في آخرها بتقدير دور رجالات الذهن في

هذا الوطن والذين أهدىهم باقات احترام لقيامهم بالواجب في ترسيخ الأهن ولجم العبث . حفظ الله الوطن
وقيادته وأبنائه من كل حاقد وعابث ومعتد